في زماننا الا اليسير جدا وفي هذه السنة بنا السلطان قناطر بني منجه
فاحكم عمارتها وفي سنة خمس وثمانين نزل السلطان الي النيل لحلول المقياس
وكسر الخليج بحضرته قال ابن حجر ولم يباشر ذلك السلطان قبله
من زمن الظاهر بيبرس وفي سنة سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة
زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر من شعبان وفيها احضرت بنت
صغيرة ميتة لها راسان وصدر واحد ويدان فقط ومن تحت السرة
صورة شخصين كاملين كل شخص بفرج انثى ورجلين فشاهدها الناس
ودفنت وفيها دفعوا نقلا بمصر وفي سنة ثمان وثمانين في جمادى
الاخرة زلزلت الارض زلزلة لطيفة وفي هذه السنة عز الفستق عزة
شديدة الي ان ابيع الرطل منه بمثقال ذهب ونصف وفي سنة تسع
وثمانين ضربت الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان في دايرة
فتفاءل الوالد من ذلك بالحبس فوقع عن قريب ووقع نظيره لولده الناصر
فرج في الدنانير الناصرية وفي سنة تسعين اصاب الحاج في رجوعهم
عند ثغرة حامد سيل عظيم اهلك خلقا كثيرا وفي هذه السنة وقع
الطاعون بالقاهرة وفي سنة احدى وتسعين في شعبان امر نجم الدين
الطنبدي المحتسب ان يزاد بعد كل اذان الصلاة علي النبي صلى الله عليه
وسلم كما يصنع ذلك ليلة الجمعة بعد العشا فصنعوا ذلك الا في المغرب
لضيق وقتها وفي سنة اثنين وتسعين عطش الحاج بنجرود حتى
بلغت القربة مائة درهم فضة وفي سنة ثلاث وتسعين امر كمشبغا
نايب الغيبة ان لا تخرج النسا الي الترب بالقرافة وغيرها ومنع النسا
من لبس القمصان الواسعة الاكمام وشدد في ذلك وفي هذه السنة
في جمادى الاخرة ظهر كوكب كبير بذوابة طول رمحين وفي سنة اربع
وتسعين وقع الوبا في البقر حتى كان اقليم مصر ان يفنى منها وفي هذه
السنة امر اصحاب العاهات والقطعان ان يخرجوا من القاهرة وفيها
ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا في الربح فال
الامر الي ان كانت اعظم الاسباب في فساد الاسعار ونقص الاموال وفي
سنة تسع وتسعين استاذن كاتب السر بدر الدين الكلستاني السلطان
له ولجميع المتعممين ان يلبسوا الصوف الملون في المراكب فاذن لهم
وكانوا لا يلبسون الا الابيض خاصة وفيها ولدت امراة بظاهر
القاهرة اربعة ذكور احيا وفي سنة ثمانمايه هبت ريح شديدة ٥
بالقاهرة حتى اتفق الشيوخ العتق علي انهم لم يسمعوا بمثلها وفي سنة احدى

وثمانمايه

وثمانمايه ذكر اهل الهيئة انه يقع في اول يوم منها زلزلة وشاع ذلك في الناس
فلم يقع شي من ذلك وفي رجب سنة اربع ظهر كوكب قدر الثريا له ذوابة
ظاهرة النور جدا فاستمر يطلع ويغيب ونوره قوي يرى مع ضوء القمر
حتى رؤي بالنهار في اوايل شعبان فاوله بعضهم بظهور خلاف شيخ المحمودي
وفي سنة ست وثمانمايه نودي علي الفلوس بان يتعامل بها بالميزان ٥
وسعرت كل رطل بستة دراهم وكانت فسدت الي الغاية بحيث صار
وزن الفلوس ربع درهم بعد ان كان مثقالا وفي سنة عشر وقع الطاعون
بالديار المصرية وفي سنة خمس عشرة ضربت الدراهم الخالصة زنة
الواحد نصف درهم والدينار بثلاثين منه وفرح الناس بها وبطلت
الدراهم النقره وكان ضربها قديما في كل درهم عشرة فضة وتسعة
اعشاره نحاس وفي سنة ست عشرة فشا الطاعون بمصر وفي
سنة سبع عشرة امر المويد بضرب الدراهم المويدية وفي سنة ثمان عشرة
كان الطاعون بالقاهرة وفي سنة تسع عشرة كان الطاعون بالقاهرة
وكثر الوبا بالصعيد والوجه البحري وفي هذه السنة امر الملك المويد
الخطبا اذا وصلوا الي الدعا له في الخطبة ان يهبطوا من المنبر درجة
ادبا ليكون ذكر اسم الله ورسوله في مكان اعلا من المكان الذي يذكر
فيه السلطان فصنع ذلك الحافظ ابن حجر بالجامع الازهر وابن النقاش
بجامع ابن طولون قال ابن حجر وكان مقصد السلطان في ذلك جميلا وفي
سنة عشرين ولدت جاموسة ببلبيس مولودا براسين وعنقين ٥
واربعة ايدي وسلسلتي ظهر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج
واحد انثى والذنب مفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله وفي ٥
هذه السنة امسك نصراني زنا بامراة مسلمة فاعترفا فحكم برجمهما
فرجما خارج باب الشعرية واحرق النصراني ودفنت المراة وفي سنة
اثنين وعشرين فشا الطاعون بالديار المصرية وفي سنة خمس وعشرين
زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة وفي سنة سبع وعشرين حدد للمشايخ
الذين يحضرون سماع الحديث بالقلعة فراجي سنجاب وتناولوا ما فعل
بهم ذلك وفي سنة ثمان وعشرين وقع بدمياط حريق عظيم حتى احترق
نحو ثلثها وهلك من الدواب والناس شي كثير وفي سنة ثلاث وثلاثين
كان الطاعون العظيم بالديار المصرية وفي سنة احدى واربعين كان الطاعون
بالديار المصرية **ذكر الطريق المسلوك من مصر الي مكة شرفها الله تعالى**
قال ابن فضل الله المحامل السلطانية وجماهير الركبان لا تخرج الا من ارض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)